

كلمة صاحب الجلالة
بمناسبة استقبال المارشال تيتو
رئيس الجمهورية الاتحادية اليوغوسلافية

الحمد لله

صاحب السعادة:

ان من بواعث مسرتنا أن نستقبلكم ونرحب بكم ونعبر لكم عما نحس به نحن وجميع أفراد شعبنا من فرح وارتياح بوجودكم بين ظهرانينا فوق أرض المغرب.

وإنا لنحيي في شخصكم العظيم علما من أعلام المقاومة والنضال، استطاع بفضل وطنيته وتضحيته وصبره أن يزحزح كابوس الاحتلال عن وطنه، ويقود أمته الى شاطىء الحرية والأمن والكرامة.

كما نحيي في شخصكم رئيسا حكيما وسياسيا محنكا عرف كيف يسلك بوطنه سبل الرشد، ويحتفظ بحياده وتوازنه وسط عالم مضطرب تتنازعه تيارات متباينة.

ونتجه بالتحية أيضا الى شعبكم الأبي: الشعب اليوغوسلافي الذي كتب أيام الجهاد والكفاح أنصع الصفحات عن روح التضحية والاستماتة والاخلاص، وضرب في أيام السلم والهناء، أحسن الأمثلة عن طاقات التجديد والاصلاح والبناء.

لقد كان شعبنا الذي يشبه الشعب اليوغوسلافي في كثير من الخصال والأحوال، ينتظر هذه الزيارة بشوق، ويتطلع اليها بتلهف، ليعبر في شخصكم عن شكره العميق لشعبكم الشهم، وامتنانه له على مواقف العطف والتأييد التي وقفها وحكومته من قضيتنا أيام نضالنا التحريري، وان الافكار لتتجه بنا في هذه اللحظة نحو والدنا المرحوم، جلالة الملك محمد الخامس، طيب الله ثراه، الذي كانت تربطه بكم روح المقاومة والغيرة على السيادة الوطنية، ويتبادل واياكم مشاعر المودة والتقدير، ويتجاوب معكم في كثير من الأفكار والغايات التي تستهدفونها لتعزيز جانب الحرية والديمقراطية، وصيانة كرامات الشعوب، وتشييد عالم فاضل ينعم أهله بالسلم والعدالة الاجتماعية، وتقوم العلائق بين أفراده على أساس الاحترام المتبادل، والتعاون النزيه على ما فيه الخير المشترك.

وان زيارة سعادتكم للمغرب، ولدول افريقيا المتحررة، — عقب مؤتمر القمة الافريقي الذي انعقد بالدار البيضاء تحت رئاسة والدنا المرحوم في أوائل يناير الماضي، — لا تخلو من مغزى، بل لها دلالتها الكبيرة على ما بين الدولة اليوغوسلافية ودول افريقيا المستقلة وشعوبها المناضلة من تجاوب ووحدة في الاتجاه التحرري التقدمي، وعلى تأييد يوغوسلافيا لارادة الافريقيين في التحرر من كل تبعية سياسية أو اقتصادية، وبناء وحدة القارة الافريقية.



وانا لموقنون بأن هذه الزيارة ستكون من أحسن الفرص لتقوية التقارب وزيادة التعاون بين الشعوب الافريقية والشعب اليوغوسلافي، وأنها ستعود خاصة بأحسن الفوائد على بلدينا الصديقين اللذين يعملان أيضا لتوطيد دعائم التفاهم والتقارب بين أسرة شعوب البحر المتوسط، ويسعيان للمحافظة على تراثهما الثقافي والحضاري وتنميته.

صاحب السعادة:

اننا نجدد لكم عبارات الترحيب، ونتمنى أن تقضوا أنتم ومن في معيتكم بمملكتنا أطيب الأوقات وأهنأ الساعات.

القي بالرباط

السبت 15 شوال عام 1380 – فاتح أبريل 1961